

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 132

محمد بن صالح العثيمين

طيب ما في فوائد بعد ثانية فيها انه ينبغي ان يقدم الانسان الاوصاف التي تستلزم العطف لقوله ها نهضة الانفس وجاء العمال وهلكت الاموال وفيها ايضا الترحم على المذنب اذا قلنا ان ويحك - 00:00:03

كلمة ترهل ثم قال باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك في حمايته حمى التوحيد المؤلف رحمة الله لما تكلم فيما مضى من كتابه - 00:00:36

على ايات التوحيد وعلى ذكر ما ينافي كماله ذكر ما يحمي هذا التوحيد وان جميع طرق الشرك مسدودة منها ما اشار اليه قوله عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه - 00:00:56

قال انطلقت في وفدبني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا قال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا واعظممنا طولا او افضلنا فظلا ها اللي انا احفظها افضلنا فظلا - 00:01:13

ها ايه ما يخالف وافضلنا فضلا واعظممنا طولا دقة دقيقة وافضلنا فظلا واعظممنا طولا هكذا عندكم قولنا لا بالطق بالطاء طيب فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود بسنده جيد - 00:01:39

يقول انطلقت في وفدبني عامر وهذا الوفد الظاهر انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العام التاسع لان العام التاسع من الهجرة كثر فيه الوفود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

ويسمى ذلك العام عام الوفود فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله السيد هو ده السؤدد والشرف والسؤدد معناه العظمة والفضل والفاخر وما اشبه ذلك قالوا انت سيد صفة مشبهة - 00:02:34

على وزن ها اي علم نعم لان الياء الثانية زائدة فقال السيد الله تبارك وتعالى ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم سيدكم بل قال السيد الله وذلك لان في السيد - 00:03:07

قال للعلوم ومعناه ان الذي له السيادة المطلقة هو الله لكن السيد المضاف يكون سيدا باعتبار المضاف اليه مثل سيدبني فلان سيد البشر وما اشبه ذلك اما السيادة المطلقة - 00:03:34

فهي لله عزوجل فان قلت السيد اذا من اسماء الله الجواب نعم هي من اسماء الله وهي من معاني الصمد الصمد فان ابن عباس فسر الصمد بأنه الكامل في علمه في حلمه في سؤدده وما اشبه ذلك - 00:03:57

وقوله السيد الله لم ينههم عن قولهم انت سيدنا نعم ولم يقر لهم الاقرار الكامل فهو ما نهاهم ولا اقره ولكنه اشار الى انه لا ينبغي لهم ان يترقوا من السيادة الخاصة - 00:04:21

الى السيادة العامة المطلقة لان سيدنا زيادة خاصة مضافة لكن السيد قيادة عامة مطلقة غير مظافة فكأنه ارشدهم الى ان لا يتجرأوا حتى يترقوا من السيادة الخاصة الى السيادة العامة - 00:04:46

فقال السيد الله طيب وهل الرسول عليه الصلاة والسلام سيدنا الجواب نعم تجدنا بلا شك لانه سيد ولد ادم كما اخبر عليه الصلاة والسلام عن نفسه ولكن المشكلة الان ان كثيرا من الناس صاروا يطلقون لفظ السيد - 00:05:09

على من ليس بسيد يطلقونه على من يصبح ان تبدل الداء في حقه بها نعم هكذا وكذلك ايضا يطلقون السيادة على جنس النساء فيقول هذه سيدة ويكتب حمام رجال حمام سيدات - 00:05:31

كان مقتضى العدل ان يقول حمام سادة كما قال حمام سيدات او يقول حمام رجال وبعدها اما النساء اما يكتب حمام رجال والى جانبه

حمام سيدات يزعلون الرجال نعم لكن هذه جاءتنا من الغرب - 00:05:59
الذين يسودون النساء نعم واقول يسودون لأن هذا سوده اي جعله سيدا لأن سيد اصله سيد لكن فيها اعلاء ولكن سبحان الله
يواافق يسودونهن حسا ومعنى الحقيقة ان ان ترقية النساء - 00:06:22

الى مرتبة اكثرا من اعلى من مرتبتهن هذا ضرر عليهم انفسهن كما انه يكون على حساب الرجال نعم طيب قال السيد
الله تبارك وتعالى قوله تبارك وتعالى - 00:06:51

ما معنى تبارك؟ قال العلماء معناه كثرت بركاته وخيراته ولهم ي يقولون ان هذا الفعل لا يضاف الا الى الله او لا يوصف به الا الله تبارك
ولا يقال فلان تبارك فلان لا يجوز - 00:07:09

لأن هذا الفعل قاص بالله او هذا الوصف على الاصح لكن العامة الان يقولون انت تباركت علينا لا يريدون بهذا ما يريدونه بالنسبة الى
الله عز وجل وانما يريدون قوله تباركت علينا اي - 00:07:31

اصابتنا بركة من مجيك هذا معناه والبركة يصح اضافتها الى الانسان اي نعم يصلح قال اسيد بن حضير لما نزلت اية التيمم بسبب
العقد الذي ضاع لعائشة قال ما هذه باول - 00:07:50

بركتكم يا ابا بكر اي نعم وقوله تعالى بمعناها على او هي ابلغ من على يا عبلة لانها تفید التعالی الذي هو العلو والتعالی
الذي هو التنزه ولهم ي يقول الله تعالى دائمًا - 00:08:12

تعالی الله عما يشركون اي على وتنزه اما يشتكونه به فقال قلنا وافضلنا فضلا افضلنا فظلا كيف هذا نعم يعني معناه ان فضلك فاضل
اكثر من فضلنا ان قولك يا رسول الله فاضل اكثرا من فاضل - 00:08:40

صحيح هذا ولا لا طيب واعظمنا طولا اي غنا وشرفا والطول بمعنى الغنى كما في قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح
المحسنات ويكون بمعنى العظمة كما في قوله تعالى - 00:09:09

غافل الذنب وقابل التوب شديد العقاب ها ذو الطول يعني اذا العظمة والاحسان والغني وعين طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرئنكم الشيطان قال قولوا بقولكم الامر هنا للارشاد - 00:09:33

ووجه ذلك انه لا يجب عليهم ان يقولوا بهذا القول لو قالوا يا رسول الله يا نبی الله وما اشبه ذلك جاهز ولا لا لكن هذا للارشاد الا ان
يقال ان هذا الامر - 00:09:55

يتضمن النهي عن الزيادة فيكون بمعنى لا تقولوا اكثرا من ذلك فاذا حول الى هذا المعنى صار الامر ايش للوجوب صار الامر
للوجوب وقوله قوله بقولكم وش قولهم - 00:10:12

انت سيدنا انت افضلنا فظلا انت اعظمنا طولا او ببعض قولهم بان تقول انت تجدنا مثلا او انت افضلنا فظلا ولا ولا يستجرئنكم
الشيطان استجراه بمعنى جذبه وجعله يجري معه - 00:10:33

فالمعنى لا يستميلنكم الشيطان ويجدبنكم الى ان تقولوا قولنا منكرا غير معروف فارشدتهم الرسول عليه الصلاة والسلام هنا الى بيان
الامر الذي ينبغي ان يفعل ونهاهم عن الامر الذي - 00:11:03

لا ينبغي ان يفعل نعم هي ان عائشة لا شك انها من سيدات النساء ولا ما في بأس لكن
الافضل الا يقال هذا - 00:11:23

يعني الافضل لنا ان نعبر بما عبر به السلف السلف اشد من تعظيمها للرسول عليه الصلاة والسلام وللصحابة ومع ذلك ها؟ ما كانوا
يقولون قال سيدنا رسول الله ولا قالت السيدة عائشة - 00:11:43

او السيدة خديجة نعم ولا يضيفها هذى ما تدخل السيادة العامة والله هم اذا كانوا قدروا المعنى فلا شك لكن بعظامهم يقصد مجرد
العالمية الان في ناس يسمونه السيد اسم علم - 00:11:59

مدراء السيد فلان يعني على سبيل التشريف اللي ينهى عنها يقال ان هذا اللفظ لا يصح لا يصلح الا لله عز وجل رجل مبارك هم وش
تقولون فيه تسمية الرجل مبارك - 00:12:21

ه؟ ايه على مين؟ مثل محمد مثل صالح ايه نعم الشرك قد يكون من الامور التي لا تدعو اليها النفوس كثيرا لكنه اعظم اعظم الظلم
الشيطان يحرض على ان يصل ابن ادم الى الشرك - [00:12:44](#)

فحماه النبي عليه الصلاة والسلام حمامة تامة محكمة حتى لا يدخل الانسان فيه هذا هو معنى الباب الذي ذكره المؤلف واطن بینا
قبل طيب ما معنى قوله؟ قوله انت وهو ان السيادة - [00:13:08](#)

المظافة اجازها الشرع فقال الرسول عليه الصلاة والسلام ها؟ انا سيد ولد ادم وقال قوموا الى سيدكم قاله للاوس وقال في الرقيق
المملوك وليقل سيد ومولاي وتقديم لنا هذا ولا لا - [00:13:33](#)

فكيف الجمع اختلف العلماء في الجمع هنا ذكرنا لكم طيب اختلف العلماء في الجمع فقال بعضهم ان النهي على سبيل الكراهة
والادب والاباحة على سبيل الجواز ليس النهي للتحريم حتى يعارض الجواز - [00:14:01](#)
وقال اخرون بل النهي حيث يخشى منه المفسدة وهو التدرج الى الغلو والاباحة نعم حيث لا يكون في ذلك محظوظ وقال بعضهم ان
النهي في الخطاب ان تخطب الغير بقولك سيد او سيدنا او ما اشبه ذلك - [00:14:26](#)

بخلاف الغائب لانه اذا خطب الشخص بهذا الاسم فربما يكون في نفسه عجب وعلو وترفع ثم ان فيه شيئا اخر وهو خضوع هذا
المتسيد خذوا هذا المتسيد له واذلال نفسه له - [00:14:56](#)

بخلاف ما اذا جاء على سبيل الغيبة مثل قوموا الى سيدكم او مثل انا سيد ولد ادم الا ان هذا الجمع يرد عليه اباحة النبي صلى الله
عليه وسلم للرقيق ان يقول لسيده لمالكه - [00:15:21](#)

سيدي سيد فان هذا ااظافه ولكنهم قد يجربون عن ذلك بان قول تذلل الرقيق لسيده امر مطلوب المطلوب؟ ولهذا يحرم عليه ان ان
يأباق عن سيده وان يتمتع بما يجب عليه - [00:15:44](#)

مراجعة سيده فيه فهنا الان كم نقول ثلاثة الاول ان النهي على سبيل الكراهة و الثاني على سبيل الجواز بيان ليست تحريم الوجه
الثاني ان النهي حين يخشى منه مفسدة - [00:16:07](#)

حين يغشى منه مفسدة بغلو المتسيد لهذا السيد او نحو ذلك والثالث ان الاباحة حيث لا يكون المسيد او المسود مواجهها بالتسديد او
بالتسويف لان انسان يسود نعم لانه اذا خطب بذلك - [00:16:36](#)

ادى الى اعجباته وترفعه وتكبره من وجهه والى اذلالها المتزوج له من وجه اخر حيث يخاطبه بوجه يقول انت ارفع مني ففيه نوع
اذاع لفهد وانت عبد الله اولى. اما على سبيل الغيبة - [00:17:05](#)

مثلها سيدبني فلان كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام من سيدكم؟ يابني عبد القيس اه نسيت يا يابني فلان قالوا سيدنا الجد
ابن قيس الا انا ندخله - [00:17:27](#)

قال واي داء ادوا من البخل فقال من سيدكم كقوله الاوس قوموا الى سيدكم وكذلك قوله انا سيد ولد ادم واورد على هذا على هذا
الجمع ايش ما ما الذي ولد يا رشاد - [00:17:48](#)

ما الذي غفر ان يقول يا سيد فيواجهه ايه فاباح له ان يواجهه بذلك طيب واجيب لسيده نعم. طيب وان هذا لا بأس به بالنسبة بين
السيد ورقيقه والذي يظهر لي والله اعلم ان هذا جائز - [00:18:09](#)

لكن بشرط ان يكون هذا الموجه اليه السيادة اهلا لذلك اما اذا لم يكن اهلا فانه لا يقال له هذا مثل لو كان فاسقا او زنديقا او ما اشبه
ذلك - [00:18:35](#)

فانه لا يمكن للمسلم ان يقول له يا سيد مهمما كان حتى لو فرض انه اعلى منه رتبة او جاهها او شرفا او ما اشبه ذلك فلا يقول له هذا -
[00:18:53](#)

وقد جاء في الحديث لا تقولوا للمنافق سيد فانكم اذا قمتم اذا قلتكم ذلك اغلبتم الله لانه ليس بسيد في الواقع فاذا كان اهلا لذلك
وقاله الانسان وليس هناك محظوظ - [00:19:06](#)

فلا بأس به. لا بأس ان يقول سيد او او ان يقول يا سيدنا واما اذا خشي المحظوظ فانه لا يجوز فان قلت في قوله انت سيدنا.

والرسول قال سيد الله - 00:19:24

كيف ما هو المحظور الذي يخشى منه يغلون في الرسول عليه الصلاة والسلام غلوا كاملا لأنهم كما يبدو حديث
عهد باسلام لأنهم جاؤوا وفدا - 00:19:46